العجز الى الهوان فلم يحصل لهم من الدنيا ما املوه وفاتهم من الاخرة ما اهملوه وما اقبح
العجز بنفوس طاهرة والباب حاضرة تنكل عن جهاد بجثث كافرة تشتمل على قلوب مظلمة
ليس لها بصاير كبصايركم ولا تاملون ان يصيروا الى مصايركم او ما سمعتم الله يقول ان تكونوا تالمون
فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فباي وجوه على الله تقدمون
وباي معاذير عنده تعتذرون وانتم عن سبيله ناكبون وعن عدوكم وعدوه هاربون
وعما رغبكم فيه من الجهاد راغبون والى ما نهيكم عنه موجفون فقصروا من الدنيا املكم
واستصغروا في جنب ما اعد لكم احوالكم وانفقوا في سبيل الله انفسكم واموالكم وخذوا بعزايم
التشمير واكشفوا عن روسكم عار التقصير ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا
في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي
ويميت والله بما تعملون بصير فالجهاد الجهاد ايها الموقنون والظفر الظفر ايها الصابرون
والجنة الجنة ايها الراغبون والنار النار ايها الهاربون فان الجهاد اثبت قواعد الايمان
واوسع ابواب الرضوان وارفع درجات الجنان وان من ناصح الله لبين من لتين مرغوب
فيهما مجمع على تفضيلهما اما السعادة بالظفر في العاجل واما الفوز بالشهادة في الاجل
واكره المنزلتين اليكم اعظمهما نعمة عليكم فانصروا الله فان نصره حرز من المهلكات حريز
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز **فصل في فضل الشهادة** قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وفي
صحيح مسلم عن ابي قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله
يكفر عني خطاياي فقال عليه السلام نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل

غير

غير مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انت صابر محتسب غير مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت
ان قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال نعم وانت صابر محتسب الا الدين فان جبريل
قال لي ذلك **وفيه قال** صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب الا الدين **وفي الصحيحين**
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله
ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنى المشركين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوموا الى الجنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري
رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ قال والله
يا رسول الله الا رجاءة ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه
فجعل ياكل منهن ثم قال لين انا احييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحيوة طويلة فرمى
بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل **وفي صحيح مسلم** عن سهل بن حنيف
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **وسئل ابن** مسعود رضي الله عنه
عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله قال انا قد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)